



جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

التطور العمراني والمعماري للساحة الجنوبية الغربية
لقلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة
منذ العصر الأيوبي حتى نهاية العصر العثماني

رسالة لنيل درجة الماجستير في الآثار من قسم الآثار الإسلامية

إعداد

محمد حمدي متولي

إشراف

الأستاذة الدكتورة أمال العمري
أستاذ الآثار والفنون الإسلامية
ووكيل كلية الآثار
جامعة القاهرة - سابقاً

الدكتور أسامة طلعت
أستاذ الآثار الإسلامية المساعد
كلية الآثار - جامعة القاهرة

المجلد الأول

٢٠٠٧م / ١٤٢٨هـ

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٤-٢	مقدمة التمهيد : منطقة القلعة فيما قبل العصر الأيوبي
١٨-١٦	الفصل الأول : التطور العمراني والمعماري للساحة الجنوبية الغربية للقلعة في العصر الأيوبي. أولا : في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي (٥٦٩-٥٨٩هـ/١١٧٤-١١٩٣م)
٢٠-١٨	بئر صلاح الدين الأيوبي
٢١-٢٠	ثانيا : في عهد السلطان الكامل محمد (٦١٥-٦٣٥هـ/١٢١٨-١٢٣٨م)
٢٣-٢١	سور الكامل محمد
٢٣	البوابة الداخلية للقلعة
٢٥-٢٤	باب السر
٢٧-٢٥	الطريق السلطاني الأيوبي
٢٨-٢٧	جامع الكامل محمد
٣٠-٢٨	إيوان الكامل محمد
٣٠	الأدر السلطانية الكاملية
٣١	خزانة الكتب
٣٢-٣١	السجن الكامل
٣٣-٣٢	الأصطبلات السلطانية الأيوبية
٣٤-٣٣	الميدان السلطاني تحت القلعة
٣٤	ميدان الرميثة
٣٥-٣٤	مصادر المياه للقلعة في عهد السلطان الكامل محمد

الفصل الثاني: التطور العمراني والمعماري للساحة الجنوبية الغربية للقلعة في العصر المملوكي البحري.

أولاً : في عهد السلطان المعز أيبك التركماني

(٦٤٨-٦٥٥هـ/١٢٥٠-١٢٥٧م)

ثانيًا : في عهد السلطان الظاهر بيبرس البندقداري

(٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٦٠-١٢٧٧م)

الميدان السلطاني تحت القلعة وميدان الرميطة

ثالثًا : في عهد السلطان المنصور سيف الدين قلاوون

(٦٧٨-٦٨٩هـ/١٢٧٩-١٢٩٠م)

رابعًا : في عهد السلطان الأشرف خليل بن قلاوون

(٦٨٩-٦٩٣هـ/١٢٩٠-١٢٩٣م)

خامسا : في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون

(٦٩٣-٥٦٩٤/١٢٩٣-١٢٩٤م)

(٦٩٨-٥٧٠٨/١٢٩٩-١٣٠٩م)

(٧٠٩-٥٧٤١/١٣١٠-١٣٤١م)

٦٣-٦٥	
٦٦-٧٠	أبراج الناصر محمد بن قلاوون
٧٠-٧١	البرج المشهر
٧٢-٧٣	نقوش باب سارية (الباب المدرج)
٧٣-٧٤	باب القلة
٧٤-٧٦	الطريق السلطاني المملوكي
٧٦-٧٧	الطباق بساحة إيوان الناصر محمد بن قلاوون
٧٧-٨٠	جامع الناصر محمد بن قلاوون
٨٠-٨٣	النسر
٨٣-٨٧	السرداب المكتشف بالجهة الشمالية الشرقية لجامع محمد علي
٨٧-٩٩	إيوان الناصر محمد بن قلاوون
٩٩-١١٠	القصر الأبلق
١١٠-١١٦	القصور الجوانية
١١٦-١٢١	السبع قاعات
١٢١-١٢٦	دور الحريم السلطانية
١٢٦-١٢٨	الحوش السلطاني
١٢٨-١٣١	الطبلخانا
١٣١-١٣٤	الاصطبل الخاص
١٣٤-١٤١	الاصطبلات السلطانية
١٤١-١٥٠	الميدان السلطاني تحت القلعة
١٥٠-١٥٢	ميدان الرميعة
١٥٢-١٥٦	مصادر المياه للقلعة في عهد الناصر محمد بن قلاوون

١٥٦-١٦٠

سادسا : في عهد أبناء الناصر محمد بن قلاوون وأحفاده

(٧٤١-٧٨٤هـ/١٣٤١-١٣٨٢م)

١٦١-١٦٠

قاعة البيسرية

١٦٢-١٦١

الخرقاء الأشرفية

١٦٢

مقعد الأشرف زين الدين شعبان

١٦٣-١٦٢

قاعة الصاحب

١٦٣

قاعات دور الحريم السلطانية

١٦٣-١٦٥

الميدان السلطاني تحت القلعة وميدان الرميعة

الفصل الثالث : التطور العمراني والمعماري بالساحة الجنوبية الغربية للقلعة في العصر المملوكي الجركسي.

١٦٧-١٧٣

أولا : في عهد السلطان الظاهر برقوق

(٧٨٤-٨٠١هـ/١٣٨٢-١٣٩٩م)

١٧٣-١٧٤

مقعد برقوق

١٧٤-١٧٧

ثانيا : في عهد السلطان الناصر فرج بن برقوق

(٨٠١-٨٠٨هـ/١٣٩٩-١٤٠٥م) (٨٠٩-٨١٥هـ/١٤٠٦-١٤٢١م)

١٧٧-١٨٠

جامع الناصر فرج بن برقوق

١٨٠-١٨١

منظرة وبحرة فرج بن برقوق

١٨١

مقعد الرميعة

١٨١-١٨٢

ثالثا : في عهد السلطان المؤيد شيخ

(٨١٥-٨٢٤هـ/١٤١٢-١٤٢١م)

١٨٢-١٨٣

أبراج باب السلسلة

١٨٣-١٨٦

جامع وخانقاة المؤيد شيخ

١٨٦-١٩١

سبيل وكتاب المؤيد شيخ

١٩١-١٩٢

قبة البحرة

١٩٢-١٩٤

رابعا : في عهد السلطان الأشرف برسباي

(٨٢٥-٨٤١هـ/١٤٢١-١٤٢٨م)

١٩٤

مقعد البحرة

١٩٥

مقعد الدهيشة

١٩٥-١٩٦

صهريج برسباي

خامسا : في عهد السلطان الأشرف قايتباي

(٨٧٢-١-٥٩٠/١٤٦٧-١٤٩٦م)

٢٠٠-١٩٦

٢٠٣-٢٠١

مقعد قايتباي

٢٠٣

مبيت قايتباي

٢٠٤

حواصل قايتباي

٢٠٧-٢٠٥

منشآت قايتباي بباب السلسلة

٢١٤-٢٠٨

سادسا : في عهد السلطان الأشرف قنصوه الغوري

(٩٠٦-١-٥٩٢٢/١٥٠١-١٥١٦م)

٢١٨-٢١٥

مقعد الغوري

٢٢٠-٢١٩

مصطبة الغوري

٢٢٥-٢٢٠

دار الضرب الجركسية

٢٢٩-٢٢٥

منشآت الغوري بالميدان السلطاني تحت القلعة

٢٣٠-٢٢٩

قناطر المياه في عهد السلطان الغوري

الفصل الرابع : التطور العمراني والمعماري للساحة الجنوبية الغربية للقلعة في العصر العثماني (٩٢٣-١٢٢٠هـ/١٥١٧-١٨٠٥م)

٢٤٧-٢٣٢

أولا : العمانر المتبقية بالساحة الجنوبية الغربية للقلعة فيما قبل العصر العثماني

ثانيا : العمانر العثمانية بالساحة الجنوبية الغربية للقلعة

من خلال المصادر التاريخية

٢٤٨-٢٤٧

١- ميدان سراي الباشا

٢٥١-٢٤٨

أبواب الميدان

٢٥٣-٢٥١

العمانر السكنية بالميدان

٢٥٤-٢٥٣

المطبخ بميدان سراي الباشا

٢٥٥-٢٥٤

الأسبلة بميدان سراي الباشا

٢٥٧-٢٥٥

حمام القلعة

٢٥٧

اصطبل الباشا

٢٥٨-٢٥٧

الجبخانه بميدان سراي الباشا

٢٥٨	٢ - ميدان سوق القلعة
٢٥٩-٢٥٨	أبواب الميدان
٢٦٠	الأسواق بميدان سوق القلعة
٢٦١-٢٦٠	الأسبلة بميدان سوق القلعة
٢٦١	٣ - مساكن الجنود العزب
٢٦٣-٢٦١	أبواب مساكن الجنود العزب
٢٦٥-٢٦٣	العمائر الدينية بمساكن العزب
٢٦٥	العمائر المدنية بمساكن العزب
٢٦٧-٢٦٥	العمائر السكنية بمساكن العزب
٢٧٣-٢٦٧	٤ - فراميدان
٢٧٤-٢٧٣	٥ - ميدان الرميطة
٢٧٦-٢٧٤	٦ - مصادر المياه للقلعة في العصر العثماني
	ثالثاً : العمائر العثمانية المتبقية بالساحة الجنوبية الغربية للقلعة
٢٧٧-٢٧٦	باب يكن باشا
٢٧٨-٢٧٧	بابا الاتكشارية
٣٠٣-٢٧٨	قلعة السلطان سليمان الأول
٣٠٧-٣٠٣	جامع أحمد كتخدا العزب
٣١١-٣٠٧	قبة العزب
٣١٣-٣١١	مسجد قرا محمد باشا
٣١٧-٣١٤	دار الضرب العثمانية الثانية
٣٢١-٣١٩	الخاتمة
٣٤٨-٣٢٣	فهرس الأشكال واللوحات
٣٦٥-٣٥٠	قائمة المصادر والمراجع

تعد القلعة مركز الحكم بداية من العصر الأيوبي وحتى ما بعد العصر العثماني، ونالت القلعة اهتمام كبير من جانب السلاطين والملوك الذين تولوا الحكم، وخاصة الساحة الجنوبية الغربية للقلعة التي كانت بمثابة المدينة السلطانية، فقد كان يوجد بها قصور السلاطين والملوك الذين تولوا حكم البلاد، وخاصة في الجهة الجنوبية من الساحة الجنوبية الغربية للقلعة، والتي تركزت فيها العديد من منشآت السلاطين عبر العصور الإسلامية، ومن هنا كانت أهمية موضوع دراسة الساحة الجنوبية الغربية للقلعة، أما عن التطور العمراني والمعماري للساحة الجنوبية الغربية للقلعة، فأول من وضع التخطيط العمراني والمعماري للساحة الجنوبية الغربية للقلعة هو السلطان الكامل محمد في العصر الأيوبي، وفي العصر المملوكي البحري شهدت الساحة الجنوبية الغربية للقلعة تطوراً عمرانياً ومعمارياً كبيراً، وخاصة في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون، والذي يعد أكثر السلاطين ليس في العصر المملوكي البحري فقط بل في العصور الإسلامية اللاحقة تشييداً للعديد من المنشآت سواء الدينية أو المدنية أو العسكرية بالساحة الجنوبية الغربية للقلعة، وأورد هنا ما ذكره المؤرخ ابن أبيك الدواداري عندما عزل السلطان الناصر محمد بن قلاوون عن الحكم للمرة الثانية، فيذكر علي لسان القلعة "فقال القلعة، وهي لا ترقى لها دمة، وتربة الكامل غاية مناي، وأول من جدد معالمه وبني بي، لولا تحققي أن الناصر أجل الملوك من سكاني، وأنه سيسدني ويعلي أركاني، حتى يعود ذكري في ساير الآفاق، علي السنة الرفاق، وتحذو بحسن معالمه حداه النياق، فتمد طرباً لذكر محاسني الأعناق، وتجعل قصوري مساكن الحور، والولدان من البدور، والليوث من الأسود، وتمحي عنه هذه الرسوم السود، ويرجع الزمان ويداريه، ويعود الماء إلي مجاريه، لكنت جعلت سمايي أرضاً، وطولي عرضاً، ولا كنت بهذا الذل أرضي، وإنما سيكون لي شأن - وأي شأن إذا شيدت بالبنيان وعمر في بيت للرحمن، يعلن فيه بالآذان، بأصوات حسان، ويتلى فيه القرآن مزخرفاً كزخرفة الجنان، فلذلك صبرت علي هذا الذل والهوان في هذا الأوان"^(١).

(١) ابن أبيك الدواداري، أبي بكر بن عبد الله، كنز الدرر وجامع الغرر، الجزء التاسع المسمى "الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر"، تحقيق هانس روبرت رومر، المعهد الألماني للآثار بالقاهرة، القاهرة ١٩٦٠، ص ١٦٤-١٦٥.

ولم تشهد الساحة الجنوبية الغربية للقلعة بعد عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون في العصر المملوكي البحري تطوراً عمرانياً ومعمارياً، فقد عاش أبناء الناصر محمد بن قلاوون وأحفاده في منشآت الناصر محمد بن قلاوون، وفي العصر المملوكي الجركسي أضاف السلاطين الجراكسه برقوق وفرج والمؤيد شيخ والأشرف برسباي والأشرف قايتباي العديد من المنشآت بالساحة الجنوبية الغربية للقلعة ولكن ليس بمثل منشآت الناصر محمد بن قلاوون، وفي عهد السلطان الغوري أجري تطوراً عمرانياً ومعمارياً مثل ما قام به الناصر محمد بن قلاوون، ولكن هذا التطور العمراني والمعماري تركز في الميدان السلطاني تحت القلعة ، وفي العصر العثماني كان علي الرغم من سوء تعامل العثمانيين عند دخولهم القلعة مع المنشآت المملوكية التي كانت متواجدة بالقلعة إلا أنهم شيّدوا العديد من العمانر بالساحة الجنوبية الغربية للقلعة أهمها قلعة السلطان سليمان الأول بالجهة الجنوبية الشرقية لجامع الناصر محمد بن قلاوون.

وقسمت موضوع الرسالة إلي تمهيد وأربعة فصول، وتناولت في التمهيد الحديث عن منطقة القلعة فيما قبل العصر الأيوبي، وتناولت في كلا من الفصل الأول والثاني والثالث نبذة تاريخية مختصرة وأعمال كل سلطان من السلاطين بالساحة الجنوبية الغربية للقلعة في العصر الأيوبي بالفصل الأول والعصر المملوكي البحري بالفصل الثاني والعصر المملوكي الجركسي بالفصل الثالث، وقسمت المنشآت بالساحة الجنوبية الغربية للقلعة في العصر العثماني بالفصل الرابع إلي ما يلي :

أولاً : العمانر المتبقية بالساحة الجنوبية الغربية للقلعة فيما قبل العصر العثماني.

ثانياً : العمانر العثمانية بالساحة الجنوبية الغربية للقلعة من خلال المصادر التاريخية.

ثالثاً: العمانر العثمانية المتبقية بالساحة الجنوبية الغربية للقلعة.